

خطبة الجمعة بعنوان: كلوا مما رزقكم الله حالا طيبا - فضيلة

الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتون ان الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:00:25

وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا
سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:47

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل
بدعة ضالة وكل ضالة في النار عباد الله - 00:01:18

كان غلام لابي بكر الصديق رضي الله عنه يأتيه بالطعام فجاءه ذات يوم بطعام فاكل منه ابو بكر رضي الله عنه ثم قال له غلامه اتدرى
من اين جئت بهذا - 00:01:40

فقال ابو بكر رضي الله عنه وما هو قال الغلام اني كنت اتكهن في الجاهلية وتكهنت لانسان وما احسن الكهانة فخدعته والتکهن هو ان
يخبر الانسان غيره بما سيحصل له من الغيب - 00:02:03

بفعل السحرة والكهنة قال فقد دعوه قال فلاقيني فاعطاني على ذلك قال فهذا الذي اكلت كما كان من ابي بكر الصديق رضي الله عنه الا
ان ادخل يده في فمه فقاء كل ما في بطنه - 00:02:33

عباد الله الكسب الحرام له تأثير خطير على القلب والروح قبل ان يؤثر على البدن والعمل والمال والاهل الكسب الحرام كالسم الكسب
الحرام كالسم يقتل قلبك ويحييته فلا تنتفعوا بعد ذلك - 00:02:59

في مواضع الایمان قال الله تعالى في وصف اليهود اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب
عظيم ما السبب في ذلك - 00:03:31

قال سماعون للكذب الكالون للسحت الحرام والربا ولذلك لم يطهر الله تعالى قلوبهم والعياذ بالله الكسب الحرام يا عباد الله بذرة
خبثة لا تنبت الا الخبيث يقول صلى الله عليه وسلم - 00:03:50

كل جسم نبت من سحت النار اولى به الكسب الحرام يا عباد الله يمنع قبول الاعمال وصعودها الى الله ويمنع من استجابة الدعاء
يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبة. وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين - 00:04:12

فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. فتأملوا يا عباد الله كيف قرن الله تعالى بين الاكل من الطيبات وبين العمل
الصالح حتى تعلم الرابطة الوثيقة بينهما - 00:04:40

فلا عمل صالح مع كسب خبيث قال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما
رزقناكم ثم ذكر اي النبي صلى الله عليه وسلم الرجل - 00:05:01

يطيل السفر اشعت اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب رجل توفرت فيه كل اسباب الاجابة يطيل السفر اشعت اغبر يمد يديه الى

السماء يلح على الله في دعائه يا رب يا رب - 00:05:27

يا ترى ما الذي منع من قبول دعائه قال ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذى بالحرام فاني يستجاب لذلك عباد الله نحن في زمن والله المستعان كثرا فيه تكالب الناس على الدنيا - 00:05:52

الا من رحم الله وترى كثيرا من الناس الا من رحم الله لا يبالي في كسبه امن حلال هو كم من حرام فيما عباد الله اتقوا الله انظروا المال الذي تكسبونه - 00:06:22

وفيما تدخلونه بطنونكم وفيما تعطونه لاهليكم واولادكم امن حرام هو ام من حلال الامر خطير جداً خطير يا عباد الله ترى بعض الناس لا يبالي ان يعمل في بنك ربوى - 00:06:45

واخر لا يبالي ان يضع ما له في بنك ربوى ويعود عليه بما يسمى بالفوائد وهي الربا بعينه وترى من الناس من لا يبالي لأخذ الرشوة في عمله فلا ينجح معاملات الناس - 00:07:12

الا في مقابل الرشوة او تراه استغل منصبه الحكومي في وظيفته ان يستغلها ويستفيد ما لا يستحقه او لا يؤدي الامانة في عمله ويقصر فيه بل من كانت له رخصة تجارية - 00:07:38

ب محل فيه شيء من المحرمات فيها بيع للدخان فهذا قد ادخل على نفسه واهله شيئاً من المال الحرام وما الذي يجعلك يا عبد الله توقع نفسك في هذه الحفرة الخبيثة - 00:08:01

ما الذي يجعلك تكسب الحرام ورزقك مضمون على الذي خلقك وهو الذي غذاك في بطن امك اتراه ينساك؟ اذا خرجت الى الدنيا والله تعالى يقول وما من دابة في الارض - 00:08:27

الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس اتقوا الله واجملوا في الطلب يعني لا تفهموا في طلب الدنيا ومتاعها حتى توقعوا انفسكم في الحرام، اتقوا الله واجملوا في الطلب - 00:08:48

فان نفسها لن تموت حتى تستوفي رزقها. وان ابطأ عنها فاتقوا الله واجملوا في الطلب خذوا محل ودعوا ما حرم ولنا يا عباد الله في رسولنا اسوة حسنة كان رسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:09:17

يتحرى الحال غاية التحري من نبينا صلى الله عليه وسلم ذات يوم في طريقه فرأى تمرة وقال لولا ان تكون من الصدقة لاكلتها لان الزكاة محرمة عليه صلى الله عليه وسلم - 00:09:40

وقال صلى الله عليه وسلم اني والله لانقلب الى اهلي قال فاجد التمرة على فراشي فارفعها لاكلها ثم القيها خشية ان تكون من الصدقة وقال صلى الله عليه وسلم ان الحال بين - 00:10:01

وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن انتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام ولهذا كان السلف رحمهم الله - 00:10:26

يتحررون الحال حرية عظيمها يقول ابن عمر رضي الله عنهمما اني لاحب ان يكون بيني الحرام وبيني الحال سترة من الحال حتى لا يقترب من الحرام وهذا امير المؤمنين - 00:10:49

عمر بن عبد العزيز رحمه الله كان يسرج له المصباح ويؤتي بالشمع من بيت مال المسلمين فيسرج له فينظر في الليل في حوائج المسلمين ثم اذا اراد ان يقرأ في مصحفه - 00:11:14

او ينظر في حاجة اهله اطفأ ذلك السراج واشعل سراجاً اخر خاصاً به حتى لا يستعمل المال ولو كان شمعاً لا يستعمل المال الذي يؤتى به من بيت مال المسلمين في مصالحة الشخصية - 00:11:40

وهذه امرأة صالحة من نساء السلف رحمهم الله كانت تعجن العجين فاتها زوجها ان زوجها قد مات ورفعت يديها وقالت هذا طعام صار لنا فيه شريك حتى هذا العجين - 00:12:03

تخاف ان تأكله ولو كان تافها يسيراً لانه اصبح من حق الورثة وترك الميت هؤلاء قوم امتلأت قلوبهم بالخوف من الله ومراقبة الله جل وعلا فحاسبوا انفسهم على كل شيء - 00:12:27

حاسبوا انفسهم على اليسير والقليل من كسبهم نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يغنينا بحاله عن حرامه اقول قولي هذا
واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين - 00:12:56

والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا وسيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين فيا عباد الله كم من انسان قليل المال
ولكن تراه طيب النفس منشرح الصدر مرتاح البال وكم من غني عنده الملايين - 00:13:35

ولا تراه الا عبوس الوجه ضيق الصدر العبرة يا عباد الله من قناعة والرضا بما اتاك الله فهو كنز لا ينفذ العبرة يا عباد الله بالبركة ولو
في القليل والله تعالى يبارك لك - 00:14:06

في رزقك القليل من الحال فيعنيك ويجعل البركة في نفسك وقلبك واهلك وولدك ومالك وبيتك وحياتك كلها والله تعالى يضاعف
القليل ينميه عنده جل وعلا يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:31

من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يقبلها بيمينه ثم يربيها كما يربى احدكم فلوه يعني حصانه
الصغير حتى تكون مثل الجبل لانها من كسب طيب - 00:14:57

ثم اعلموا يا عباد الله ان المال حرامه عذاب وحاله حساب ولن تزول قدمك من موقف الحساب عند الله حتى تسأل عن مالك من اين
اكتسبته؟ وفيما انفقته فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره - 00:15:21

ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون هذا وصلوا
وسلموا على رسول الله - 00:15:45

فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرة اللهم صلى وسلم وبارك على نبينا محمد وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين. ابى بكر
وعمر وعثمان وعلي. وعن سائر الصحابة الكرام اجمعين. وعننا معهم بجودك واحسانك - 00:16:05

الى يوم الدين اللهم اغفر لنا ذنبينا وكفر عنا سيناتنا. وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. المؤمنين المؤمنات الاحياء
منهم والاموات. انك سميع قريب مجتب الدعوات اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمرشكين ودمرا اعداء الدين واجعل هذا
البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد - 00:16:24

المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصح اللهم ائمنا وولاة امورنا. ووفق ولی امرنا لما تحب وترضى. اللهم ببس لباس الصحة
والعافية. يا ارحم الراحمين. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا اغفرته. ولا ميتا الا رحمته. ولا ضالا الا - 00:16:53

اذا هديته ولا مرضا الا عافيته. ولا دينا الا قضيته ولا هما الا فرجته. برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم كن للمسلمين مستضعفين في
كل مكان اللهم انصر المجاهدين في سبيلك في كل مكان. وارحم شهدائنا وشهداء المسلمين يا ارحم الراحمين - 00:17:13

الله اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها بلادنا واجعل الحياة زيادة لنا
في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب - 00:17:35

اليها من قول او عمل ونعود بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. ونسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك - 00:17:55